ابتلي بالاعتراض على المنتسبين الى حضرة الله تعالى او الامتحان
لهم ان يحقق عقب ذلك وربما كان علامة على خسرانه في
الدنيا والاخرة لانهم منتسبون الى الحضرة الالهية ومحسوبون
عليها والمحسوب منسوب فلا يدع اذا تحرم الله وانتم ممن
يوذيه وهذا مبين والموذي لهم طحن غير عما نال الممتحن من
المحن بالطحن بجامع تشتت حاله في كل واضمحلاله وعدم امكان
تفاضلها كالحنطة اذا طحنت فليحذر الانسان كل الحذر من
الاعتراضات عليهم والامتحانات لهم بشي من الاشيا ولو
خاطر ميت اذا التسليم لهم سلم والله تعالى بحالهم اعلم ويلفي
المعترض عليهم انه يحرم من بركاتهم ويعدم من نفحاتهم
فقد يوجد منهم من سهامه محدوده وهماته وعزماته معهوده
نفعنا الله بنفحات احبابه وجعلنا من اتباعهم الناهلين من
صافي شرابه ثم قال رضي الله عنه

ومن يكن اسلامه قد قدما حقا عليه ان لذا ان يخدما
وان يكن في كل حال دونه وليمتحن في وجهه عيونه

يقول ومن جملة الاداب على المريد في حق اخوانه بل يجب ان كل من
قدمه استاذه منهم عليهم كان حقا عليه ان يخدمه بما يتقرب اليه
وذلك بان يقيم واحدا عليهم لافتتاح الاوراد والاذكار او يجعله
نقيبا على المريدين لينظر في احوالهم لان الاستاذ لو علم
ان في غيره اهلية التقدم فالاستاذ اعرف بما لمريده من
حادث او قديم وعدم الرضا من احد بتقديم من قدمه استاذه

سوء ادب

٧١

سوء ادب وسوء ظن وهو يعني المقت والطرد والعياذ بالله تعالى
فوجب على كل مريد تبعا لشيخه في كل شي من الاشيا وان يتبع
من قدمه عليهم وينظر اليه بالعين التي ينظر بها الى شيخه
وان يخدمه بقلبه وقالبه فان اطاعة الاستاذ واجبة
ومنها اطاعة من قدمه على اخوانه من المريدين ولقد شاهدنا
بعض من يدعي الارادة من بعض مشايخنا بسبب نفسه
ويقول انا شيخي فلان ولا ينتسب الينا بجهرة وحده وذلك
لان دعاويه كاذبة عرفانه عارية واحواله مبنية
على الفساد لما اعتاده من الاحوال الخبيثة والعناد فهو اذا
هرب الينا اظهرنا غشه واتلفنا وكره دعته فلهذا يهرب الى
غيرنا من الاموات فنسأله بما فاته من الخيرات وهذا واحزابه
من الغارقين في تيار جهلهم الهدار الذين يسعون الى ورا
فلا تقرب لهم دار هذا ولو كان المتقدم عليهم دونهم في
الحال بحسب رويتهم له فان المقدم من قدمته الرجال لا من
تقدم بنفسه وذلك محال وقوله قدس سره وليغمض في وجهه
الخ هذا كناية عن الاقبال عليه والقا مقاليد الامور لديه
بمعنى ان يكون مطيعا لامره ومطيعا لنهيه وزجره فالمرا الى
احواله ليكون قايما بكل ما يامره باقواله وافعاله لانه
جرت العادة بان من كره شخصا ان يغض طرفه عنه ويغضي
بناظره كذلك ولان قوله فلان اغضبني اي اهملني ولم يلتفت
بملاحظة او باحتشامه الي وهذا بخلاف

Copyright © King Saud University